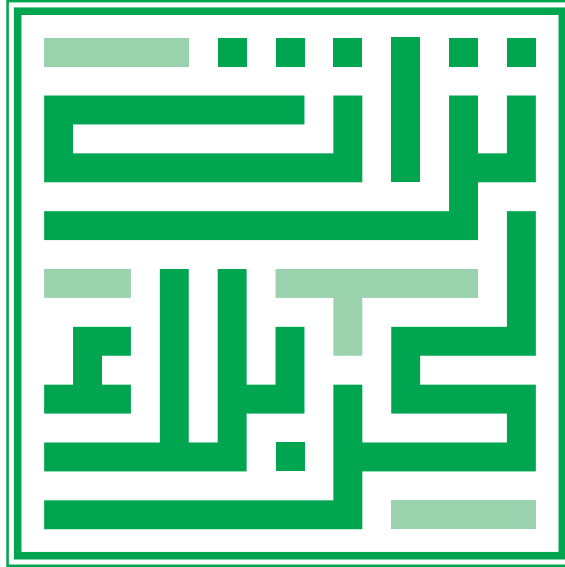


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٧ هـ / حزيران ٢٠١٦ م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage /
Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage /
المقدسة. - كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٦.

مجلد : صور ؛ ٢٤ سم

فصلية-- السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثاني (٢٠١٤-)

ISSN 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. العدل - الجوانب الدينية - الاسلام-- دوريات. ٣.

الظلم--الجوانب الدينية - الاسلام -- دوريات. ٤. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، 4-61

هجريا - العدالة الاجتماعية - دوريات. الف. العنوان. ب.العنوان : Karbala heritage

Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79.9.K3 A8375 2016 .V3

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

سهاحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جوده الشياوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. حميد حمدان التميمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة)

أ. د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل نذير بيرى (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد)

أ. د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ. د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ. د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

(بكالوريوس علوم حياة من كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كربلاء)

الهيئة التحريرية

- أ.م.د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هادي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

حسن علي عبد اللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الاقتصاد/ بغداد)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .
٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشوراً وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية :-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم .

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع .

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي .

١٢- يراعى في أسبقية النشر :-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار .

ب- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث .

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك .

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com)

أو على موقع المجلة <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

أو موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمّع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: "معا لسانة قراننا المسلحة الياسلة لنعز الاز هاب" التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجالات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجالات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- المسطرة

كلمة العدد

نكهة التراث

الأمم تبني حاضرها على مجموعة أسس لعل أهمها : العمق الحضاري بما فيه من معطيات اجتماعية وثقافية وما إليهما من مكونات المجتمعات البشرية التي تشكل بمجملها "نكهة التراث" ، فالحاضر الذي لا يشتمل على تلك النكهة يفتقد إلى الجذور الممكنة له من مواجهة الغزوات الثقافية والفكرية الموجهة إلى كيانه، ويكون عرضةً للاقتلاع بيسر.

ومادامت هذه النكهة مهمّة في مصير الأمم ، كان لزاماً على أهلها اللاحقين من البحث عن منابع استطعامها ومواكبة جوّها لئلا يحدوا عنها، بل يكملوا المسيرة بتجذير الايجابيات منها في سلوكياتهم الجمعية وإقصاء السلبيات عنها.

ومن بين وسائل الكشف عن تلك المنابع : المجالات المتخصصة بالتراث ، لذا جاءت مجلة "تراث كربلاء" ساعيةً للكشف عن نكهة تراث "كربلاء" بما تحمله من عبق وعمق عبر مسيرتها البحثية الحثيثة في آفاق متنوّعة.

وعملت المجلة في هذا العدد على فتح نافذتين مهمّين لاستطعام هذه النكهة ، وهما :

- نافذة : مراجعة الكتب والمصادر التاريخية المهمّة في باب تراث

كربلاء.

- نافذة : استظهار الشخصيات التي لها علاقة بأبواب تراث
كربلاء.

لأن هاتين النافذتين مهمتان في استكشاف نكهة التراث عبر
خطي الشخصيات الفاعلة ، ورصد حركتها في المصادر والوثائق
الرئيسية.

هذا العدد يأتي استكمالاً لخطة النهوض بواقع التراث الخاص
الذي رسمته الهيأتان "الاستشارية والتحريرية" ، هذه الخطة التي لا
يمكن تحقيقها على أرض الواقع البحثي من دون مساندة الباحثين
من أصحاب التخصص التراثي .

لذا تدعو المجلة الأعلام البحثية الأكاديمية من الجامعات
والمراكز البحثية والمؤسسات المتخصصة إلى رفد المجلة بما يدعم
ديمومة مسيرتها ، فهي منهم وبهم ولهم .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل،
أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيِّز بحدود مكانية مادية
فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة
بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي
إليها ؛ أي : العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات
الحيث التي وقعت عليها : فمرة ؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات
متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي
إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة ؛ لأنها الجزء الذي ينتمي
إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه
المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ
تراثها، وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو
المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع
للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث
كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء
بأبعادها الثلاثة : المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت
عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية، وسلكتها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي، والإقليمي، والعالمي : بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركية الغربية؛ بما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> ومبدأ العدالة الاجتماعية	م.د. عبد الله أحمد اليوسف المملكة العربية السعودية القطيف الحوزة العلمية
٦٩	الجهاد النسوي في واقعة كربلاء السيدة دلهم إنموذجاً	أ.م.د. حمدي صالح دلي الجبوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
٩٩	مرقد الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب	ا.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
١٤١	حركة علي هدله في مدينة كربلاء المقدسة وموقف الحكومة العثمانية منها	أ.د. وفاء كاظم ماضي جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ علاء حسين احمد ال طعمة العتبة العباسية المقدسة مركز تراث كربلاء
١٦٥	النظام الاداري في كربلاء في العهد العثماني المتأخر ١٨٣٩ - ١٩١٤	م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

م. انتصار عبد عون محسن السعدي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

الآثار والمظاهر الاجتماعية لمراسيم العزاء الحسيني
في كربلاء (١٨٣١-١٩١٤) دراسة تأريخية

١٩٧

أ.د. صباح مهدي رميض القرشي
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد
قسم التاريخ

كربلاء وتوابعها في تقارير مجلة لغة
العرب وأخبارها (١٩١١-١٩٣١)

٢٤٧

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
أ.م.د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

كربلاء في التقرير البريطاني السنوي لعام
١٩١٧

٢٨٧

م. ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج و العمرة
مكتب كربلاء المقدسة

إدارة وإعمار العتبات المقدسة في كربلاء
١٩٢٠-١٩٣٢

٣٤٥

أ.د. فاروق محمود الحبوبي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية

"Al-Hussein and Kerbala" in
the Book Uyun al-Akhbar by :
A Text Analysis Study

19

الجهاد النسوي في واقعة كربلاء

السيدة دلهم (رضوان الله عليهما) إنموذجاً

Feminine Jihad in Karbala Battle
Al- Sayidah Dalham (pbuh) as an example

ا.م.د. حمدي صالح دلي الجبوري

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التاريخ

Asst . Prof . Dr. Hamdiyah Salih Dally Al- Juboory

University of Al- Qadisiyah
College of Education for Human Sciences
Dept. of History
Drhamdiyah.salih@gmail.com

المخلص

يزخر تاريخ البشرية بظلم لا حدود له مارسه الحكام المستبدون والطغاة بحق المحرومين والمظلومين من بني الإنسان. وان المظلومين هم الذين كانوا ينتفضون بين برهة وأخرى، استجابة لدعوة عبد صالح من ذرية الأنبياء ضد عروش الظلم فيستنشق الناس نسيم العدالة بفضل تضحياتهم ومعاناتهم .

بيد أن رائحة التفرعن والاستكبار التنته ما تفتأ أن تعود ثانية بمساعدة المال والقوة والخداع، لتبدد عبير العدالة .

عبر هذا الواقع المرير، وإضافة إلى نصيبها من هذا الظلم التاريخي، ابتليت المرأة بوصفها نصف المجتمع البشري بظلم مضاعف يضاهي الظلم الذي تعرضت له البشرية جمعاء. فالمرأة بوصفها زوجة كانت شريكة الرجل في همومه ومعاناته، ودرعه في البلايا، بل كان ينبغي لها أن تتحمل أعباء المسؤولية في الكثير من الأحيان، إذ كان ظلم الطغاة والمحن تودي بحياة أزواجهن في سوح الوغى، ولاسيما إذا كانت تلك الساحة هي ساحة الجهاد الحقيقي بين المعسكر السفياني والمعسكر الحسيني، وفي هذه الساحة برز دور عظيم للمرأة الحسينية وكيفية مسانبتها لأخيها الرجل، لذا لا بد لنا من تعريج على هذا الدور والذي يمكن من خلاله توضيح بصماتها في المجتمع الإنساني، ولاسيما في الحركة السياسية والاجتماعية العامة، وفي هذا الجانب برزت العديد من النساء في واقعة الطف ومنهن السيدة الجليلة "دلم" زوجة زهير بن القين تلك المرأة التي سجلت اسمها الصالح وللأبد بعملها الثابت

على صفحات التاريخ الإسلامي بما قدمته من التضحيات فكانت خير معين لزوجها زهير بن القين من خلال تشجيعه وتحفيزه على القتال ضد المعسكر السفيفاني الأموي.

ومما شجعني على تناول هذه الشخصية هو عدم تناولها من المصادر الاخرى كدراسة مستقلة، فأردت التطرق إليها على حدة ودراسة جوانب حياتها ودورها في نصره زوجها وكيفية إشراكه ضمن المعسكر الحسيني، مما يدل على نقاوة أصولها وحسن تربيتها التي انعكست على حياتها الأسرية. فكانت خير مثال للمرأة المجاهدة في التاريخ الإسلامي.

وقد تطلبت طبيعة الدراسة تقسيم البحث على مقدمة و مبحثين وخاتمة، بالإضافة إلى قائمة المصادر.

تطرق المبحث الأول إلى مفهوم الجهاد لغةً واصطلاحاً، جهاد النفس، ثم جهاد المرأة في واقعة كربلاء.

أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على دور السيدة الجليلة دلهم في نصره معسكر الإمام الحسين (عليه السلام)، وقسم هذا المبحث بدوره على فقرات هي: التسمية و الصفات، وحياتها الأسرية، ثم أثرها المادي والنفسي في نصره الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد اشتمل البحث على العديد من المصادر يقع على قيدها القرآن الكريم، ثم العديد من المصادر التاريخية مثل: (اللهور على قتلى الطفوف) لابن طاووس، (مقتل الحسين (عليه السلام)) لأبي مخنف، (بحار الأنوار) للمجلسي، بالإضافة إلى العديد من المصادر الأخرى

Abstract

The human history is full of injustice performed by dictators and tyrants against the destitute and the poor and mostly only those revolt from time to time as a response to a man's call whose descendents were prophets and accordingly justice spreads thanks to their sacrifices . But with the of money and power injustice comes back .

Being part of the human society women suffered greatly of such injustice which doubled the injustice practised against men . As being a wife the women helped her husband in his sufferings and in most cases she took and borne most of the family responsibilities upon her as their husbands being died martyrs in the battlefields and in particular if such a war field was that jihad field between Al- Sufyany army and Imam Husain 's army . In that Battle the role of women was clearly noticed . Such a role was both political and social ; they had their stamps in the human society . One of such women in Al- Taff Battle was al- Sayidah Dalham Zuhair bin al- Qayn's wife . Her sacrifice and help of her husband resulted in her name being inscribed on the Islamic history resources .

As a motive for carrying out such a study was that such a women had not been studied by historians . She had her role in helping and urging her husband to participate in Al- Husain's army ; she was a good example of al- Mujahidah in the Islamic history .

The paper consisted of an introduction two sections and a conclusion together with a list of references .

Section one dealt with the concept of jihad both linguistically and as a term . Then it dealt with jihad of women in Karbala Battle . Section two on the other hand sheds light on the role that al- sayidah Dalham had in assisting Imam Husain's army . The following points were taken into consideration : the name the characteristics family life and then the materialistic and psychological role she played in assisting Imam Husain (pbuh) .

The paper depended on a number of sources the first and most important of which was the holy Quran together with a number of historical resources such as (Al- Luhoof Ala' Qatla Al- Tufoof) by bin Tawoos (Maqtal Al- Husain ((pbuh)) by abu Mukhnif and (Bihru Al- Anwar) by Al- Majlisi in addition to a number of other references

الجهاد لغة واصطلاحاً

الجهاد بالكسر على وزن فعال مأخوذ من الجهد بالضم وهو المشقة البالغة، والجهد بالفتح الأرض الصلبة، وهو المبالغة في قتال العدو واستفراغ ما في الوسع والطاقة في حربه بالفعل أو باللسان^(١)، وبالفتح والضم: الطاقة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾^(٢) والظاهر أن جميع هذه المعاني ترجع إلى أصل واحد وهو الشدة، إما في الشيء نفسه أو في التعامل معه ومعالجته، كما يظهر أنه موضوع في أصل اللغة لمطلق بذل الجهد بدنياً كان أو نفسياً أو عقلياً أو مالياً في مجال الخير أو في مجال الشرّ، فهو حقيقة لغوية في هذا المعنى العامّ الجامع وليس في خصوص بذل الجهد لمخالفة الهوى دون غيره^(٣).

أما اصطلاحاً فهو بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار المعاندين المحاربين، والمرتدين لأعلاء كلمة الله تعالى^(٤).

والجهاد على مراتب، منها ما هو واجب على كل مكلف، ومنها ما هو واجب على الكفاية، فإذا قام به عدد من المكلفين سقط عن الباقي^(٥)، ومنها ما هو مستحب، فجهاد النفس وجهاد الشيطان واجب على كل مكلف، وجهاد الكفار والمنافقين وأرباب الظلم والبدع واجب على الكفاية^(٦).

وللجهاد أهمية عظمى في الدين الإسلامي، بحيث وردت لفظة الجهاد في القرآن الكريم (٤١) مرة بدلالات مختلفة منها:

١- الجهاد بالقول، ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَانَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^(٧).

٢- الجهاد بالسلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى

القاعدين أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٨).

٣- الجهاد بالعمل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾^(٩).
فإذا كان الأمر كذلك، إذن حقّ الجهاد على المرأة في النوعين الأول
والثالث، وهنا يتضح أن حكمه هو التكليف إذا كانت الظروف استثنائية
وتستوجب تدخلاً سريعاً من المرأة.

وفي ذلك يقول العلم الكبير زين الدين بن علي العاملي المعروف بـ(الشهيد
الثاني) في المسالك^(١٠): «اعلم أن الجهاد على أقسام: أحدها: أن يكون ابتداء
من المسلمين للدعاء إلى الإسلام، وهذا هو المشروط بالبلوغ والعقل والحرية
والذكورية ونحوها، وإذن الإمام أو من نصبه، ووجوبه على الكفاية إجماعاً،
والثاني: أن يدهم المسلمين عدو من الكفار، يريد الاستيلاء على بلادهم أو
أسرهم أو أخذ أموالهم وما أشبهه من الحرّيم والذرية، وجهاد هذا القسم
ودفعه واجب على الحر والعبد والذكر والأنثى إن احتج إليها، ولا يتوقف
على إذن الإمام ولا حضوره، ولا يختص بمن قصدوه من المسلمين، بل يجب
على من علم بالحال النهوض، إذا لم يعلم قدرة المقصودين على المقاومة».

جهاد النفس

إن ساحة الجهاد الأصغر محدودة في بقعة الحرب وخاضعة لموازن
مكانية وزمانية وشرائط خاصة وهي ليست دائمية على الإطلاق، أمّا
ساحة الجهاد الأكبر بالإضافة إلى شمولها لما تقدّم هي أوسع وأصعب لأن
ساحتها هو الإنسان الذي قيل فيه:

أتحسب أنّك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

فهناك دائماً جدال ونزاع بين هذين المعسكرين معسكر العقل ومعسكر الجهل والإنسان هو ساحة حربهما، فإذا تغلبت جنود الرحمن كان من أهل السعادة والرحمة وانخرط في سلك الملائكة وحُشر في أسرة الأنبياء والأولياء والصالحين وأما إذا تغلبت جنود الشيطان ومعسكر الجهل كان الإنسان من أهل الشقاء والغضب وحُشر في زمرة الشياطين^(١١).

من هذا يمكن القول إن هنالك معسكرين يقود العقل جنود الأول ويقود الجهل جنود الثاني ونحن مأمورون بالتعرّف إلى ذلك من مولانا الصادق عليه السلام، إذ يقول: "اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا" قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لانعرف إلا ما عرفتنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: "إن الله خلق العقل وهو أول خلق من الروح انبئ عن يمين العرش من نوره فقال له: أدبر فأدبر ثم قال له: أقبل فأقبل فقال الله تعالى: خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك على جميع خلقي، قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلماتياً، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فلم يُقبل فقال له: استكبرت فلعنه"^(١٢).

إذن يمكن القول إن معرفة القائدين العقل والجهل وجنودهما مقدّمة للهداية وهذه الهداية إمّا إلى كميّة استكمال النفوس وتنزيهاها وتصفيتها وهي أيضاً مقدّمة إليها إما هداية مطلقة أي هداية إلى معرفة الله وهي أسّ الأسس، ولذلك فهذه المعرفة هي نتيجة معرفة العقل والجهل وجنودهما لأنّهما لم تحصل المعرفة بمهلكات النفس ومنجياتها وطرق التخلّي عنها والتخلّي بها، فلن يحصل للنفس تصفية وتنزيه وتحلية وتكميل، ومالم يحصل للنفس صفاء باطني ولم تصل إلى الكمالات المتوسّطة فلن تكون مورداً لتجلّي الأسماء

والصفات والمعرفة الحقيقية ولن تصل إلى كمال المعرفة، بل إن جميع الأعمال الصوريّة والأخلاق النفسيّة مقدّمة للمعارف الإلهيّة وهي أيضاً مقدّمة لحقيقة التوحيد والتفريد الذي هو الغاية القصوى للسير الإنساني ومنتهى السلوك العرفاني". إذن أصبح من الضرورة معرفة القيادة والجنود لكونها مقدّمة لا يسوغ تفويتها وإلا لم نبلغ الهداية التي هي المرام، وأمّا جذب الجنود للنفس فلكل من المقامات والدرجات جنود رحمائيّة وعقلانيّة تجذب النفس نحو الملكوت الأعلى وتدعوها إلى السعادة، وجنود شيطانيّة وجهلانيّة تجذب النفس نحو الملكوت السفلي وتدعوها للشقاء^(١٣).

إذن من خلال ذلك يمكن القول إنه أصبح من الضرورة اجتماع الجهادين الأكبر والأصغر ليسمو الإنسان إلى مرتبة الملائكة، إذ إن الإنسان متى صفت سرائره سهل عليه اتباع الطريق المعبد وهو طريق الحق بلا ريب، فمن يجنب عن خوض معارك الإسلام ضدّ الباطل وهو غير مستعد للنزول إلى الميدان في صراع العدو الظاهر هو مطرود ومحروم من ساحة الجهاد الأكبر وعاجز عن مناهضة العدو الباطن، لأن من يعجز عن حرب العدو الأصغر هو عاجز لا محالة عن حرب العدو الأكبر، وهؤلاء أئمتنا عليهم السلام بدءاً من جدّهم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مع ما هم عليه من المقام الذي لا يبلغه أحد غيرهم، لم يزهّدوا في النزول إلى ميدان القتال بل حذّروا من تركه كما جاء عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): "فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلّاً في نفسه وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه، إن الله تبارك وتعالى أعزّ أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها"^(١٤)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ

وشمله البلاء ودُيِّث بالصَّغار والقماءة وضُرب على قلبه بالإسهاب وأدبيل الحَقّ منه بتضييع الجهاد" (١٥).

فالراغب عن الجهاد الأصغر لابسٌ لثوب الذل وماحق لدينه فكيف يُعد من أهل المجاهدة والتزكية (١٦)، فالنتيجة: أنه لا غنى لأحد الجهادين عن الآخر، بمعنى أن العاجز عن إقناع نفسه وتوطيدها على تحمُّل المكاره في مواجهة جيوش الأعداء هو عاجز لا محالة عن الانتصار في معركة كبح جماح النفس ويؤكد ضرورتها معا خطاب النبي ﷺ للذين قضوا الجهاد الأصغر بأنه بقي عليهم الجهاد الأكبر أي أنه واجب عليهم لا يحق لهم تركه، وللذين لم يقضوا الجهاد الأصغر سواء كانوا منشغلين بالتزكية والأوراد والمجاهدات أولاً، بأن الله تعالى ألبسهم ثوب الذل ومحقا في دينهم، لأنهم تحلّوا عما هو مطلوب منهم فنهج الإسلام قائم على العمل في شتى الميادين التي يفرضها التكليف الإلهي وليس في الاعتزال والانزواء بدعوى تصفية النفس والانشغال بها عن غيرها، وإن كان تخصيص بعض الأوقات للاختلاء بالله تعالى أمراً لا بُد منه كصلاة الليل والاستغفار بالأسحار.

جهاد المرأة في واقعة كربلاء

شاركت المرأة الحسينية في نجاح الثورة ونصرتها وتغلبت على عاطفتها في المواقف التي تحتاج إلى التجرد من العاطفة وتنكرت لرقتها في المواقف التي لا تنفع فيها الرقة، تلبّست بعنوان التضحية وتدرّعت بالصبر والاستقامة وصرخت في وجه الباطل ملبية نداء الإمام القائد (عليه السلام)، ولكي نقف على الألوان المختلفة التي مارسها المرأة الحسينية في نصرته النهضة والمشاركة في نجاحها وخلودها نستعرض ما قامت به هذه النساء من أدوار:

- إحياء الجهاد، وهذا هو مذهب فقهاء الإمامية قديماً وحديثاً،^(١٧) ونجد أنّ المرأة كان لها دور عظيم جداً في المحافظة على هذا الجانب وهذه القيم .

- ترسيخ العقيدة التي تمثل الأساس الرئيس والمهم في ثبات أي مجتمع^(١٨)، فبمقدار ما تكون العقيدة قوية وصحيحة وأصيلة وواضحة، يكون المجتمع ثابتاً ومستحكماً، وبمقدار ما تكون العقيدة هزيلة وباطلة ومنحرفة وليس فيها وضوح بالنسبة إلى الناس، يكون المجتمع مهزوزاً ضعيفاً تعصف به الأهواء وتطيح به الحوادث.

- إحياء الأخلاق الذي يعبر عنه بالقيم والمثل في حركة الإنسان^(١٩)، والتي بدأت تتلاشى تدريجياً لولا بروز النهضة الحسينية، فكان للمرأة دور كبير في إحيائها .

- إن للمرأة في التاريخ الإنساني والإسلامي بشكل عام، وفي النهضة الحسينية بشكل خاص، دوراً عظيماً في المحافظة على البقية الصالحة^(٢٠)، التي

يعبر عنها الإمام علي عليه السلام بكلمته المعروفة: (بقية السيف أنمي) ^(٢١)، فالمحافظة على البقية الباقية المتمثلة ببقية السيف من الأعمال المهمة في مواصلة الثورة والنهضة، ويكون لها دور مهم في الحركة السياسية والجهادية. بالإضافة إلى دور المرأة في المعسكر الحسيني، فقد كان لها دورٌ مماثلٌ في المعسكر السفينياني في الجانب المعادي للإمام الحسين عليه السلام تعبر به عن رفضهن لهذه الجريمة الوحشية، كموقف النوار زوجة كعب بن جابر، الذي شارك في قتل برير بن خضير، فعتبت عليه، وقالت: (أعنت على ابن فاطمة، وقتلت سيد القراء، لقد أتيت شيئاً عظيماً من الأمر، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبد) ^(٢٢)، وهذا موقف البراءة من أعداء الله، وهو من المواقف المكملة لموقف الولاية والولاء لأولياء الله.

وهذا الأمر لاحتضانه جلياً في نساء واقعة الطف، فعلى الرغم من قساوة الظروف وشدة المصاب وإحاطة الأعداء من جميع النواحي، إلا أننا نلاحظ أن المرأة كان لها دور استثنائي في هذه الواقعة، إذ لم يقتصر دورها على الدعاء فحسب، وإنما كانت بعضهن المحفز الأساسي لأزواجهن لطلب الاستشهاد، فكان وجودهن بمثابة الطاقة لتأجيج روح القتال وتحفيزه داخل المعسكر الحسيني.

ولا ريب ونحن في معرض الحديث عن دور النساء الجهادي ألا نغفل دور إحدى أهم تلك النماذج ألا وهي السيدة دلهم (رضوان الله عليها) والتي مثلت ما ذكرنا من القيم والمباديء خير تمثيل.

المبحث الثاني :

السيدة دلهم ودورها في نصره الإمام الحسين عليه السلام

*تسميتها وصفاتها

اختلف في تسمية دلهم على أقوال منها: ديلم، وقد ذهب إلى ذلك ابن طاووس^(٢٣)، والمجلسي^(٢٤)، وابن نما^(٢٥)، وشرف الدين^(٢٦)، وقيل دلهم، وذهب إلى ذلك الطبري^(٢٧)، والساوي^(٢٨)، والأمين^(٢٩)، وغيرهم، وعلى العموم فإن الاختلاف وارد في بعض التسميات نظراً للبعد الزمني للحادثة، وكثرة تداولها من مؤرخ لآخر، مما يتيح مجالاً للاختلاف في نقل الاسم. وعلى ما يبدو أن الاسم الأكثر تداولاً هو دلهم.

أما عن معنى التسمية، فقليل إن لفظتها مشتقة لغوياً من دلهم أي اظلم، فالمدلهم يعني الأسود، كما يصح فيها تفسير لفظة الدلهمية، بأنها مكان تجمع المياه ونسلها للاستسقاء^(٣٠).

أما عن صفاتها، فقد اتصفت بالعديد من الصفات التي أهلتها للحظوة بشرف الانتماء إلى المعسكر الحسيني، ومن هذه الصفات راحة العقل، العفاف، قوة الإرادة والشكيمة، الصبر^(٣١) وغيرها من الصفات العظيمة الأخرى.

*أسرتها:

ارتبطت السيدة دلهم بزهير بن القين البجلي الذي ينتمي إلى إحدى الأسر العريقة^(٣٢)، أما عن ابنائها، فلم تسعفنا المصادر عن وجود أبناء

لهما، مما يؤكد أنهما لم يعقبا، ويشهد لذلك أن المؤرخين والنسابة لم يذكروا لهما عقباً في واقعة الطف، ولو كان لبان، ولذكر لأولادهما موقف في هذه الواقعة أو في اللحاق بهما في كربلاء أو بعد الشهادة أو ما شابه ذلك.

وما يؤكد ذلك أيضاً أن زهيراً قد سلم دلهم عند وداعها إلى بعض بني عمّها ولم يسلمها إلى أولادها^(٣٣)، ولو كانوا لسلمها إليهم ولم يسلمها إلى بني عمّها. ويشهد له أيضاً أنه طلب من ابن عمّه أن يوصلها إلى أهلها، ولم يذكر تسليمها إلى ولدها مثلاً.

موقفها من أحداث كربلاء

من المعروف أن المرأة متى أحسنت تربيتها أحسنت إلى جيل كامل، لما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وأخلاقية على من حولها، لاسيما إذا أصبحت زوجة، فإن ذلك يتضح بشكل كبير جداً على أسرته من زوج وأطفال، وهذا ما نلاحظه جلياً على التأثير الشخصي لدلهم في زوجها زهير، إذ كانت هي المحفز له لنيل مرتبة الشهادة .

فعن ابن طاووس أنه قال^(٣٤): «..... ثم سار عليه السلام فحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا: كنا مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة فكنّا نسائر الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان إذا أراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية، فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بداً من أن ننازله فيه، فبينما نحن نتغذى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم قال: يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير» .

فساد صمت رهيب في مجلس زهير، وفي هذه اللحظة مزقت دهم تلك المرأة الحكيمة والمؤمنة أجواء الصمت والذهول والتفتت إلى زوجها مفجرة بكلماتها بركان من الدرر الذي تزجر على القلوب قائلة^(٣٥): «سبحان الله أبعث إليك ابن رسول الله ﷺ ثم لا تأتيه؟ فلو أتته فسمعت من كلامه فمضى إليه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحوّل إلى الحسين عليه السلام وقال لامرأته: أنت طالق فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بنفسي وأقيه بروحي، ثم أعطها مالها وسلّمها إلى بعض بني عمّها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه وبكت وودّعته، وقالت: كان الله عوناً ومعيناً خار الله لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام فقال لأصحابه: من أحبّ أن يصحبني وإلا فهو آخر العهد منّي به»^(٣٦).

وهنا وعند ذكر الرواية لا بد لنا من وقفة على الأسلوب التعجبي الذي لجأت إليه السيدة دهم، فقضية الإمام الحسين عليه السلام بالحالة وبالکیفیه المأساوية المعروفة تضع الإنسان المعاصر لها في ميزان الاختبار، لأنه عايشها بدقائقها وعرف ملابساتها وامتحن ظروفها، لذا لا بد من كشف صريح لتحديد اتجاهه وترجيح إحدى كفتي الميزان، وهذا ما انضوت عليه نتائج الحوار بين السيدة دهم وزوجها (رضوان الله عليهما).

إذاً يمكن القول إن السيدة دهم لعبت دوراً مهماً كامرأة صالحة يمكنها مشاركة الرجل في صنع القرارات المهمة في حياتها المشتركة .
بالإضافة إلى أن رأيها كان يدل على رجاحة عقلها وسلامة منطقتها وقوة

حجيتها، وظهر ذلك من خلال عتبتها وتساؤلها حين شجعت زهير على اللقاء بالإمام الحسين عليه السلام، وطلبت منه الإصغاء إليه، واتخاذ القرار بعد السماع وإعطاء فرصة للاطلاع على طباعة مواقف الإمام الحسين عليه السلام، مما يدل على أنها تمتلك قناعة شخصية بمنزلة الإمام ومكانته الرفيعة وليقينها بأن مثل هذا اللقاء سيغيّر الكثير من التصورات الخاطئة في ذهن زهير، ولعلّ لها بأن زوجها من العقلاء الذين لا تنقصهم النباهة في معرفة الحق من الباطل، مما دعا زهيراً إلى اتخاذ قرار سريع للالتحاق بالإمام الحسين عليه السلام، وتقديم الغالي والنفيس من المال والنفوس في سبيل نصره ذلك الحق، خصوصاً بعد أن مرّ به شريط الذكريات الذي دعاه بالأمس إلى نصره آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أعقب ذلك قول زهير لعزرة الذي أرسله ابن سعد نحو الحسين عليه السلام:
 "يا عزرة، إن هذه نفوس قد زكاها الله وهداها فاتق الله يا عزرة فإني لك من الناصحين، أنشدك الله يا عزرة أن لا تكون ممن يعين أهل الضلالة على قتل النفوس الزكية" ^(٣٧).

نلاحظ هنا أن طبيعة الموقف كانت تحتم على زهير تكثيف العبارة وإيجازها كونه يقف أمام أحد أعوان الظلمة، ومن الطبيعي ألا يسمح بالإطالة والتفصيل، إذ أن الأسلوب الشفوي المختزل والمكثف والذي لا يحتاج إلى الإسهاب لعرض الأدلة هو أفضل أدلة الإقناع، فلجأ زهير في خطابه هذا لتحقيق تلك التقنية، فجاء الاختزال معتمداً على دلائل محددة قادرة على تحقيق الغرض والإيفاء بالمقصد الذي سعى إليه زهير بتذكير المقابل بالنفوس الزكية وهي معروفة عند عزرة، كونه قريباً إلى الأحداث وأوعى بها لهذا البيت من مكانة.

ثم قال عزرة: (يا زهير ماكنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنما كنت على غير رأيهم قال زهير: أفلمست تستدل بموقفي هذا أي منهم، أما والله ما كتبت إليه كتابا قط ولا أرسلت إليه رسولا ولا وعدته نصرتي، ولكن الطريق جمع بيني وبينه، فلما رأيته ذكرت به رسول الله ومكانه منه وعرفت مايقدم عليه عدوه، فرأيت أن أنصره، وأن أكون من حزبه واجعل نفسي دون نفسه لما ضيعتم من حق رسوله ﷺ) (٣٨).

وهنا لا بد لنا من وقفة هنيهة عند لفظة (عثماني الهوى) والقول إنه إذا كان زهير عثماني الهوى كما يقال، فما الذي حدا به إلى تغيير اتجاهه، مع العلم أننا لم نسمع بحدوث أمر ما فجائي أدى به إلى هذا التغيير، لكن من وجهة نظر الباحث المقاصرة يمكن الوصول إلى استنتاج بسيط مفاده أن هذا الإنسان كان مؤيداً للإمام الحسين بقلبه، ولكنه كان يخفي ذلك، لالتباس الأوضاع السياسية، فما كان منه إلا استخدام أسلوب التقية للمحافظة على نفسه حاله في ذلك حال مؤمن آل فرعون . ومع ذلك لنسلم بانه كان عثماني الهوى كما يقال، فأن استفهام زوجته بقولها: سبحان الله أبيعث إليك ابن رسول الله ﷺ ثم لا تأتيه؟ يدل على ان الاستفهام هنا استنكاري، ولا يمكن أن يطلق استفهام بهذه الصورة القوية إلا إذا كان زهير من المواليين الخالص للإمام الحسين (عليه السلام)، فما كان منها إلا أن حفزت الطاقة الداخلية التي كانت لديه .

جهادها النفسي

تناولنا في بداية البحث أن الجهاد نوعان الجهاد الأكبر هو جهاد النفس والجهاد الأصغر هو جهاد أعداء الله، ولاريب أن السيدة دلهم قد لجأت وظروفها تلك إلى الجهاد الأكبر وهو مجاهدة النفس^(٣٣)، إذ أن من أعظم معوّقات عمليّة الإصلاح الكبرى في المجتمع، عدم تهذيب النفوس، بل لا يُمكن البدء إلا من عندها قبل الانتقال إلى الميادين العامّة والانطلاق من خلالها وتثبيتها على طريق الاستقامة إذ ما هو ضروريّ بالنسبة إلينا جميعاً هو أن نبدأ بإصلاح أنفسنا وعدم الاقتناع بإصلاح الظاهر وحده، بل السعي للبدء بإصلاح قلوبنا وعقولنا، وهذا ما كانت عليه السيدة دلهم، إذ إننا نلاحظ أن هذه المرأة لم تمر بالصراع النفسي أي وجود رأيين ومحاولة الوصول إلى أصوبهما، مما يعني أنها كانت تعيش حالة اطمئنان نفسي وأنها قد تجاوزت حالة الصراعات النفسية الداخلية التي من الممكن ألا ترقى بها إلى المضمار الذي وصلت إليه في تلك المرحلة، فعندما كانت تتحدث وكأنها خلعت قلبها على حدة، فتسليمها المطلق للعقل لا للهوى، فعلى الرغم من شدة المحن بها وتكالبها عليها وتحملها فراق زوجها، إلا أن عقلها كان هو الفيصل، وعند هذه المواقف الصعبة التي تحتاج إلى اتخاذ القرار في مدة وجيزة، لتحديد المسار على مفترق الطرق إما إلى الجنة وإما إلى النار، يعرف عقل الإنسان.

إلا أنها لم تتقبل عن الجنة بدلاً، لذا كان من معطيات الانتصار النفسي هو تحفيزها للجهاد مع ابن بنت رسول الله ﷺ، فتحرّكت بعقلها ومداراتها

لستوعب الموقف، فانبرت تحرّض زوجها على قبول دعوة الحسين (عليه السلام)، لتكون مشجعةً له من جهة، ومُقدّمةً له مبرراً أمام القوم للاستجابة من جهة أُخرى.

وكان احتجاجها عليه احتجاجاً لا يقبل الردّ، فلينذهب وليستمع إلى ابن رسول الله ﷺ القائل: (أما بعد فإنه من لحق بي استشهد، ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح) (٣٩).

وهكذا شجعتته على الاستجابة للواجب الشرعي لإمام زمانه الحسين (عليه السلام)، وفي ذلك يشير محمد رشيد رضا بالقول (٤٠): (من المسائل المجمع عليها قولاً واعتقاداً إنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وإنما الطاعة في المعروف وأن الخروج على الحاكم المسلم إذا ارتد عن الإسلام واجب، وأن إباحة المجتمع على تحريمه كالزنا والسكر واستباحة ابطال الحدود وشرع ما لم يأذن به الله كفر وردة).

إذن الموقف كان حازماً ويستوجب رد فعل سريعاً، ولذا فهي تخاطبه بصيغة المتعجب، وتوحي له ومرافقيه أنّ الموقف لا يحتاج إلى تأمل أو مداراة لأحد، فكيف يتردد زهير أو غير زهير في ذلك؟

إذن يمكن القول إنها (رضوان الله عليها) أدّت دورها كزوجة في شدّ عزمه ودفعه إلى المسارعة والاستباق إلى الله ورسوله، والتنافس في الخيرات.

ويبدو أنّ عقلها ورزانتها وكياستها وسرعة بديتها هي التي جعلت زهيراً يصارحها فوراً بما عزم عليه، ويفصح لها عما في نيته، وقد أعلن لها

ولغيرها قبل ذلك باستبشاره وإشراقه وجهه، فقال لها دون أيّ مقدمات، اعتماداً على معرفتها وقوة يقينها وإيمانها بعد أن جعلها في حلٍّ منه: وقد عزمتُ على صحبة الحسين، لأفديه بنفسي وأقيه بروحي.

ونلاحظ هنا انتقاله واضحة من الأسلوب التعجبي إلى الأسلوب العاطفي، إذ ما لبثت أن أرخت لعينها السدال لتنهال دموعها على زوجها، مما يدل على قوة الأواصر بينهما، ومما يؤكد أن دلهم عاشت في ظلّ زوجها حياة سعيدة، لوفور عقلها وعمق معرفتها، مما يصعب عليها قبول فراقه. لكن تلك المشاعر المتأججة لم تمنعها من تقوية عزمه، وتشجيعه وحثه، والربط على قلبه، وشدّ أزره، والدعاء له، فقالت له: (كان الله عوناً ومعيناً، خار الله لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين)^(٤١).

فقد أوجزت ما تريد في سطر واحد يحمل آلاف المعاني، مما يدل على دقة الفاظها وحسن بيانها وقدرتها على تكثيف العبارة مع بساطتها.

وهنا لجأت إلى الدعاء لزوجها، لما له من أثر نفسي وعاطفي على زوجها زهير في الوقت الذي بلغت فيه القلوب الحناجر وتكدست فيه أعداد مهولة ضد المعسكر الحسيني، ومن هذا الدعاء نستكشف فقاهاة هذه المرأة الصالحة وتأدّبها بالأدب الشرعي.

لقد وظفت دلهم المرأة الصابرة الموقفَ أفضل توظيف، وحشّدت العواطف والعقل معاً في ظلّ ظروف خاصة لا تُنسى ولا تُردّ فيها حاجة، فتقدّمت لزوجها في آخر ساعات عمره المبارك معه، برجاءٍ تتمنى فيه على زوجها البرّ أن يحقّقه لها في آخر لقاء بينهما، فاستخدمت لفظ السؤال لتعبّر له

عن حاجة في نفسها، فقالت: (اذكرني عند رسول الله ﷺ)، تأكيداً منها على امتداد الخط الجهادي بينها وبين زوجها وأنها سائران نحو هدف واحد لكن مع تنوع الأدوار كل حسب ظروفه المتاحة له.

طلاق زهير دلهم

من الطبيعي إن تلك الأحاسيس تفرض على زهير انفعالاً عاطفياً فرضته طبيعة دلهم والظروف المحيطة بهما، ولكن إيمانه برجاحة عقلها أنهته إلى الطلاق، وهنا لا بد لنا من طرح سؤال مهم وهو كان زهير يريد الالتحاق بركب الشهادة، وقد عزم على الموت بين يدي الحسين (عليه السلام)، ونوى أن يردّ زوجته إلى أهلها، فلماذا طلقها؟ وهل كان ثمة فرق بين أن يطلقها أو أن يفارقها بالموت بعد أيام، وتبقى في عهده؟ وللإجابة عن ذلك لا بد لنا من استنتاج أهداف معينة كان يرومها زهير عند اقباله على هذا الإجراء منها:

إن الطلاق يعد انتقالاً مرحلية بالطرفين من مرحلة إلى أخرى مغايرة لها تماماً، وربما كان يبغي من ذلك حمايتها حين قال: (فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً، وقد عزمتُ على صحبة الحسين (عليه السلام)، لأفديه بنفسي وأقيه بروحي) (٤٢).

وهذا يعني أنه كان عالماً متيقناً أنّ المنية تُسرّع إليه وتنتظره في كربلاء، وكان متوقّفاً أنّ أهل بيت الحسين (عليه السلام) يسرون إلى السبي والسلب والنهب بعد شهادة الأولياء والحماة، فهو لا يريد أن يعرضها لهذا السبي ويكون هو السبب في مجيئها إلى كربلاء.

- الهدف الثاني أنه من الممكن أن يكون الطلاق سبباً لنجاتها من المعسكر السفيناني الذي لم يرعَ إلا ولا ذمة لأي كان سواء أكان طفلاً أم امرأة أم شيخاً كبير السن.

-الهدف الأخير هو إن كان الطلاق علامة العزم على الموت، وكناية عن الرحيل إلى الآخرة وعدم الرجوع إلى الحياة الدنيا وزهرتها من الأموال والأزواج والأولاد، فربما طلقها للإعلان عن عزمه.

موقف دلهم من استشهاد زوجها :

بعد أن انتهت معركة الطف واستشهد من استشده من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) انبرت كل عشيرة لدفن شهدائها، وهنا نزلت السيدة دلهم لدفن زوجها زهير وكانت بصحبة غلام لها يقال له شجرة فقالت له: انطلق فكفن مولاك^(٤٣).

قال: فجئتُ فرأيتُ حسيناً (عليه السلام) ملقى، فقلتُ: أكفن مولاي وأدع حسيناً (عليه السلام)؟! فكفنتُ حسيناً ثم رجعت، فقلت ذلك لها، فقالت: أحسنت، وأعطتني كفناً آخر وقالت: انطلق فكفن مولاك، ففعلت^(٤٤).

وتعقيباً على ذلك يذكر الشيخ عباس القمي بعد أن ذكر قصة التحاق زهير بركب الحسين (عليه السلام)، أن زهيراً لما قُتل مع الحسين (عليه السلام)، بعثت زوجته غلاماً له ليذهب إلى كربلاء ويكفن مولاها، وقيل تعليقاً على هذا الخبر: إنه قد ثبت في محله أنه لا يلي أمر المعصوم إلا المعصوم، وأن الإمام لا يغسله إلا الإمام، ولو قبض إمامٌ في المشرق وكان وصيُّه في المغرب لجمع الله بينهما.

ونحن لا نريد هنا نفي الخبر أو إثباته، إلا أنّ هذا الكلام يبدو أنّه في غير محلّه، لأنّ هذا الغلام لم يتولّ أمر الإمام الشهيد عليه السلام، وغاية ما فعله أنّه رأى قرّة عين الرسول عارياً على الرمضاء تسفي عليه الريح، فلم تطاوعه نفسه أن يترك الحسين عليه السلام بهذه الصورة المفجعة، فألقى عليه الكفن، أمّا الذي تولى تجهيز الحسين عليه السلام فهو ولده المكروب المغموم، صاحبّ الدمعة الساكبة، زين العابدين وقرّة عين الناظرين، عليه أفضل صلوات ربّ العالمين ^(٤٥).

الخاتمة

- في نهاية البحث كانت هنالك عدة نتائج تمخض عنها البحث منها:
١. إنّ الجهاد من المسائل الأساسية للحفاظ على بيضة الإسلام والمسلمين، وأنه ليس بحكر على الرجال فقط كما يتصور بعضهم، بل يمكن للمرأة أن تساعد الرجل وتحمته عليه .
 ٢. برزت في مضمار الجهاد العديد من النسوة كان لهنّ الأثر البالغ في رسم صورة متميزة تتجسد فيها مؤازرتها لأخيها الرجل بالشكل الذي أذهل فيه الأعداء، فأصبحت هذه الصورة صورة فنية ابداعية فريدة قلّ أن يوجد نظيرها في العالم أجمع .
 ٣. تعد شخصية دهم من الشخصيات المميزة على المستوى الجهادي .
 ٤. كان لهذه الإنسنة بصمات ووقفات إيجابية خلدها التاريخ، فكانت مثلاً للعفة، والصمود، والثبات، والمساندة .

الهوامش

١. الرازي، محمد بن أبي بكر (ت: ٦٦٠هـ)، مختار الصحاح، ط. الكويت، ١٩٨٣، ص ١١٤. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت: ١٢٠٥٦٦هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ط. بيروت، (د.ت)، ٨/ ٣٢١.
٢. سورة التوبة / آية (٧٩).
٣. ينظر: بنجر: محمد حسين، الجهاد في الإسلام في ذروة السلام، ط. القاهرة، ١٩٧٤، ص ٧.
٤. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (ت: ١١٦٦٠هـ)، لسان العرب، ط. بيروت، ١/ ١٩٥٥، ١٣٥.
٥. ابن المبارك، عبدالله (ت: ١٨١٦٦٠هـ)، كتاب الجهاد، تحقيق: نزيه حماد، ط. تونس، ١٩٧٢، ص ٩٥. فضل الله، علي، كتاب الجهاد، ط. بيروت: دار الملاك، ١٩٩٨، ص ١٣.
٦. الراميني، محمد محمود، الجهاد في الإسلام، ط. بيروت، ١٩٦٧، ص ١٩. ولزيادة التفاصيل ينظر: شلبي، رؤوف، الجهاد في سبيل الله مجالاته ووسائله واهدافه، ط. القاهرة، ١٩٧٤، ص ٨٣.
٧. سورة التوبة، آية (٧٣).
٨. سورة النساء، آية (٩٥).
٩. سورة العنكبوت، آية (٦).
١٠. العاملي، زين الدين بن علي، مسالك الإفهام، (د.ت)، (د.ط)، ٣/ ٧. السعداوي، نوال وهبة رؤوف، المرأة والدين والأخلاق، ط ٢، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٤، ص ١٥١.
١١. الخميني، جنود العقل والجهل، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (تقديس) - قسم الشؤون الدولية، طهران، (د.ت)، ص ١٣.
١٢. الخميني، الأربعون حديثاً، ط ١، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (تقديس) - قسم الشؤون الدولية، طهران ٢٠٠٣، ص ٣١.
١٣. المصدر نفسه.
١٤. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ط ١، قم: دار الحديث، (د.ت)، الحديث ٢٧٠٩.
١٥. المصدر نفسه، الحديث ٢٧١٠.
١٦. المصدر نفسه.
١٧. اليوسف، عبد الله أحمد، دور المرأة في النهضة الحسينية، ط. بيروت: دار البلاغ، ٢٠١١، ص ٢٧. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (تقديس) الشؤون الدولية، مكانة المرأة في فكر الإمام الخميني (تقديس)، (د.ت)، (د.ط)، ص ١٠.
١٨. المطهري، مرتضى، الملحمة الحسينية، ط ١، المطبعة الفيضية، ١٤٢٥، ٣/ ٣٤٧. حيدر، أسد، مع الحسين في نهضته، ط ٢، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٣٩٩، ص ١٣. القبانجي، صدر

- الدين، الإمام الحسين عليه السلام وحركة الأنبياء الإصلاحية دراسة مقارنة بين الحركة الإصلاحية لدى الإمام الحسين عليه السلام والأنبياء أولي العزم، تقديم وتحقيق: مؤسسة أحياء التراث الشيعي، ط ١، النجف: مطبعة الزيتون، ١٤٢٨، ص ٩١.
١٩. ينظر: حسن، حسين الحاج، الرسالية في الثورة الحسينية، ط ١، بيروت، دار الكرام للطباعة والنشر، ١٩٩٣، ص ١٤١.
٢٠. ينظر: المصدر نفسه.
٢١. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠٦٦٠هـ)، مصباح المتهجد، ط. بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٠٨. مجموعة مؤلفين، أعلام الهداية، ط. قم، (د.ت)، ٥/٦٩.
٢٢. الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد (ت: ٥٦٨٦٦٠هـ) مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط. قم، ٢٠٠٢، ١/٥٩. وينظر: فوزي: محمد، رجال حول أهل البيت، ط. بيروت: دار الصفوة، ١٩٩٣، ١/٨٥. الربيعي، حسين في ظلال الطف بحوث تحليلية ليوم عاشوراء للشيخ محمد مهدي الأصفهاني، ط ١، بيروت: دار الكرام، ١٩٩٦، ص ١٦٧.
٢٣. ابن طاووس، رضي الدين بن علي (ت: ٦٦٤٦٦٠هـ)، اللهوف على قتلى الطفوف، ط. إيران، ٢٠٠٣، ص ٤٤.
٢٤. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ط ٢، طهران، ١٩٧٤، ٤٤/٣٧١.
٢٥. ابن نما، نجم الدين بن جعفر بن محمد الحلي (ت: ٦٤٥٦٦٠هـ)، مثير الاحزان، (د.ط)، ٢٠٠٤، ص ٣٣.
٢٦. شرف الدين، عبد الحسين، المجالس الفاخرة، ط ١، قم: مؤسسة المعارف، ١٤٢١، ص ٣٢.
٢٧. الطبري، محمد بن جبر (ت: ٣١٠٦٦٠هـ)، تأريخ الأمم والملوك، تنقيح: مجموعة مؤرخين، ط. القاهرة، ١٩٥٥، ٤/٢٩٨.
٢٨. الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد (ت: ٥٦٨٦٦٠هـ)، مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط. قم، ٢٠٠٢، ١/٥٩.
٢٩. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، بيروت: دار التعارف، (د.ت)، ٥/٩٥.
٣٠. الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٠٩.
٣١. الأمين، أعيان الشيعة ٥/٩٥.
٣٢. ابن طاووس، اللهوف، ص ٤٤.
٣٣. ابو مخنف، لو ط بن يحيى بن سعد الأزدي (ت: ١٥٧٦٦٠هـ)، مقتل الحسين، تعليق: الحسن بن عبد الحميد الغفاري، ط. قم، ١٩٧٧، ص ٧٤.
٣٤. ابن طاووس، اللهوف، ص ٤٤.
٣٥. المصدر نفسه.
٣٦. ابن نما، مثير الأحزان، ص ٣٣.

٣٧. ابن طاووس، اللهوف، ص ٤٤.

٣٨. المصدر نفسه.

٣٩. المصدر نفسه.

٤٠. المصدر نفسه.

٤١. المصدر نفسه.

٤٢. المصدر نفسه.

٤٣. ابن سعد، محمد بن منيع (ت: ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، ط. بيروت، (د.ت)، ص ٨١.

٤٤. ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي البغدادي (ت: ٦٥٤٦٦٠هـ)، تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة عليهم السلام، تحقيق: حسين علي، ط. قم، ٢٠٠٥، ص ٢٣٠.

٤٥. القمي، عباس (ت: ١٣٥٩٦٦٠هـ)، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ط. قم، ١٩٩٨، ١٧٧/٢.

المصادر والمراجع

١. خير ما نبتدأ به القرآن الكريم
٢. ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي البغدادي (ت: ٦٥٤٦٦٠هـ)، تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة (عليهم السلام)، تحقيق: حسين علي، ط. قم، ٢٠٠٥.
٣. الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد (ت: ٥٦٨٦٦٠هـ) مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط. قم، ٢٠٠٢.
٤. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ط ١، قم: دار الحديث، (د.ت).
٥. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت: ١٢٠٥٦٦٠هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ط. بيروت، (د.ت).
٦. ابن سعد، محمد بن منيع (ت: ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، ط. بيروت، (د.ت).
٧. ابن طاووس، رضي الدين بن علي (ت: ٦٦٤٦٦٠هـ)، اللهوف على قتلى الطفوف، ط. إيران، ٢٠٠٣.
٨. الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠٦٦٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تنقيح: مجموعة مؤرخين، ط. القاهرة، ١٩٥٥.
٩. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، مصباح المتهجد، ط. بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٠٨. مجموعة مؤلفين، أعلام الهداية، ط. قم، (د.ت).
١٠. القمي، عباس (ت: ١٣٥٩هـ)، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ط. قم، ١٩٩٨.
١١. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ط ٢، طهران، ١٩٧٤.
١٢. أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعد الأزدي (ت: ١٥٧هـ)، مقتل الحسين، تعليق: الحسن بن عبد الحميد الغفاري، ط. قم، ١٩٧٧.

١٣. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط. بيروت، ١٩٥٥.

١٤. ابن نما، نجم الدين بن جعفر بن محمد الحلي (ت: ٦٤٥هـ)، مثير الأحزان، (د.ط.)، ٢٠٠٤.

١٥. المراجع الثانوية

١٦. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، بيروت: دار التعارف، (د.ت).

١٧. بنجر: محمد حسين، الجهاد في الإسلام في ذروة السلام، ط. القاهرة، ١٩٧٤.

١٨. جاسم، عطا سلمان، العقيدة العسكرية عند العرب والمسلمين، دمشق: دار تموز، ٢٠١٣.

١٩. حسن، حسين الحاج، الرسالية في الثورة الحسينية، ط ١، بيروت، دار الكرام للطباعة والنشر، ١٩٩٣.

٢٠. حيدر، أسد، مع الحسين في نهضته، ط ٢، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٣٩٩هـ.

٢١. الخميني، الأربعون حديثاً، ط ١، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قده) - قسم الشؤون الدولية، ط ٦، طهران ٢٠٠٣.

٢٢. الخميني، جنود العقل والجهل، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قده) - قسم الشؤون الدولية، طهران، (د.ت).

٢٣. الراميني، محمد محمود، الجهاد في الإسلام، ط. بيروت، ١٩٦٧.

٢٤. الربيعي، حسين في ظلال الطف بحوث تحليلية ليوم عاشوراء للشيخ محمد مهدي الأصفي، ط ١، بيروت: دار الكرام، ١٩٩٦.

٢٥. السعداوي، نوال وهبة رؤوف، المرأة والدين والأخلاق، ط ٢، دمشق:

دار الفكر، ٢٠٠٤.

٢٦. سهيم، محمد جميل، المرأة في حضارة العرب والعرب في حضارة المرأة، ط.
دار النشر للجامعيين، ١٩٦٢.

٢٧. شرف الدين، عبدالحسين، المجالس الفاخرة، ط ١، قم: مؤسسة
المعارف ١٤٢١.

٢٨. شلبي، رؤوف، الجهاد في سبيل الله مجالاته ووسائله وأهدافه، ط.
القاهرة، ١٩٧٤.

٢٩. عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار ومطابع
الشعب، (د.ت).

٣٠. فضل الله، علي، كتاب الجهاد، ط. بيروت: دار الملاك، ١٩٩٨.

٣١. فوزي: محمد، رجال حول أهل البيت، ط. بيروت: دار الصفوة، ١٩٩٣.

٣٢. القبانجي، صدر الدين، الإمام الحسين عليه السلام وحركة الأنبياء الإصلاحية
دراسة مقارنة بين الحركة الإصلاحية لدى الإمام الحسين عليه السلام والأنبياء أولي العزم،
تقديم وتحقيق: مؤسسة أحياء التراث الشيعي، ط ١، النجف: مطبعة الزيتون،
١٤٢٨.

٣٣. ابن المبارك، عبد الله (ت: ١٨١هـ)، كتاب الجهاد، تحقيق: نزيه حماد،
ط. تونس، ١٩٧٢.

٣٤. المطهري، مرتضى، الملحمة الحسينية، ط ١، المطبعة الفيضية، ١٤٢٥.

٣٥. مجموعة مؤلفين، أعلام الهداية، ط. قم، (د.ت).

٣٦. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قده) الشؤون الدولية، مكانة
المرأة في فكر الإمام الخميني (قده)، (د.ت)، (د.ط).

٣٧. اليوسف، عبد الله أحمد، دور المرأة في النهضة الحسينية، ط. بيروت: دار
البلاغ، ٢٠٠١.

Researcher is Name

Research Title

p

Asst. Prof. Dr. Oday Hatem Al-Mufriji

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Asst. Prof. Dr. Naaem Abd Joua Al-Shaybawi

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Karbala in the British
Annual Report For 1917

287

M.A. Thamir Faisal Abdul- Ridha Al Masoody

The High Commision of Umra and
Haj
Karbala Bureau .

The Administration and
Construction
Of the Holy Shrines in Karbala
(1920 – 1932)

345

Prof. Dr. Farooq Al-Haboobi

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Al-Hussein and Kerbala” in
the Book Uyun al-Akhbar
by Ibn Qutayba(276 higra) :
A Text Analysis Study

19

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
Al- Sheikh Dr. Abdullah Ahmad Al- Yusif Al- Hawza Al- Ilmiyah Kingdom of Saudi Arabia Al-Qatteef	Imam Hussain (Pbuh) and the Principle of Social Justice	25
Asst. Prof. Dr. Hamdiyah Salih Dally Al- Juboory University of Al- Qadisiyah College of Education for Human Sciences	Feminine Jihad in Karbala Battle Al- Sayidah Dalham (pbuh) as an example	69
Asst. Prof. Dr. Emad Jasim Hassan Al-Mosawi Thi – Qar University College of Education for Human Sciences	Imam AL-Hussaine,s Shrine in the Writings of foreign Globetrotters and officials	99
Prof. Dr. Wafa Kadhim Madhy Muhammad Al-Kindi Babylon University College of Education for Haman Sciences Alaa Hussein Ahmed Muhammad Ridha Al Tuama AL-Abbas Holy Shrine Karbala Heritage Center	Ali Hedla Movement in Karbala and the Attitude of the Ottoman Government towards It	141
Lecturer Dr. Alaa' Abbas Niama Al – Safy University of Karbala College of Education for Human Sciences	The Administrative System In Karbala City In The Late Ottoman Era (1813 – 1917)	165
M.A. Intisar Abd Uone Mohsin Al-Saadi University of Baghdad College of Education for women	Social Effects and Phenomena of Al-Husseini Mourning Ceremony in Karbala during the period (1831-1914) (A Historical Study)	197
Prof. – Dr. Sabah Mahdi Rmaid Al-Qurishi Baghdad University - Ibn Rushd Education College	Karbala' and Its Appurtenances in the Reports and News of the Luqhat al-Arab Magazine (1911-1931)	247

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?


1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the



area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

The Issue Word

The Flavor of Heritage

It is usually that nations build their present depending upon a set of basics, the most important of which might be:- the civil depth including the cultural and social gains as well as the social humane fabrics that totally form the “ flavor of heritage”. Thus, the present which does not contain this flavor should lacks the roots that enable it to face the directed thinking and cultural invasions, and therefore, this present could be easily eradicated.

Consequently, as long as this flavor is so significant in the fate of nations, the next generations who live amongst these nations have to seek for the resources of this aroma and do escort with its orbit, otherwise, they could deviate from it; and they might complete the march enhancing the positive conducts and removing the negative ones.

Hence, one of the means of discovering these resources is:- the magazines that specialized in Karbala heritage, which this journal is one of them. This journal, the heritage of Karbala, works to reveal this town’s legacy in deep through a significant way in various parts of the scientific research.

In this volume, Karbala journal perform its job by opening two windows:-

First:- reviewing the important historical books and references.

Second:- appearing the paramount characters that have relationships with the chapters of Karbala heritage.

Since these two windows are so important in disclosing the legacy through two plans, one, the active personalities and other observing the movements of these personalities in the available resources and the main documents, this volume has been designed to complete a project of raising Karbala heritage planned by the advisory and editorial boards of this magazines. This project cannot be achieved without support of researchers who are majored in legacy. Therefore, this journal invite the academics and the writers who affiliate to different universities, researching centers and the foundations that specialized in legacy to produce whatever they could for the continuity of this journal’s efforts.

At last thank God The Lord of the Universe.

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f: A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal : (turath.karbala@gmail.com), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa
(B.A. in Biology From University of Karbala)

Editorial Board

Asst. Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasru-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Shawqi Mostafa Ali Al-Mosawi
(University of Babylon, College of Fine Arts)

Lecturer. Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Salem Jaari Hedi Al-Daraaji
(University of Karbala,College of Islamic Sciences)

Auditor Syntax(Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasol Al-Husani
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Finance

Mohammed Fadhel Hassan Hammoud
(B.Sc. Physics Science From University of Karbala)

Electronic Website

Hassan Ali Abdul-Lateef Al-IMarsoumi
(M.A. From Iraq Institute For Graduate Studies, Baghdad,
Dept, of Economics)

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Ph.D. From Karachi University)

Editon Manager

Asst. Prof .Dr. Naaeem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al- Timimy
(University of Basrah, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Abbas Rashed Al-Dada
(University of Babylon, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adil Natheer Bere
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan (University of Baghdad , College of
Education Ibn-Rushd for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Book
and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2016.

Volume : pictures ; 24 cm

Quarterly – third year, third volume, second number (2014-)

ISSN 2312-5489

Bibliography.

Text in Arabic ; and summaries in English and Arabic

1. Karbla (Iraq)-History—periodicals 2. Justice—religious aspects—Islam—periodicals. 3. Injustice—religious aspects—Islam--periodicals 4. Husayn ibn Ali, |d-680—Social Justice—Islam--periodicals. A. title

DS79.9.K37 A8375 2016 .V3

Cataloging Center And Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment



**A Refereed Quarterly Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific
Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, second Issue
2016 A.D./ 1437 A.H.